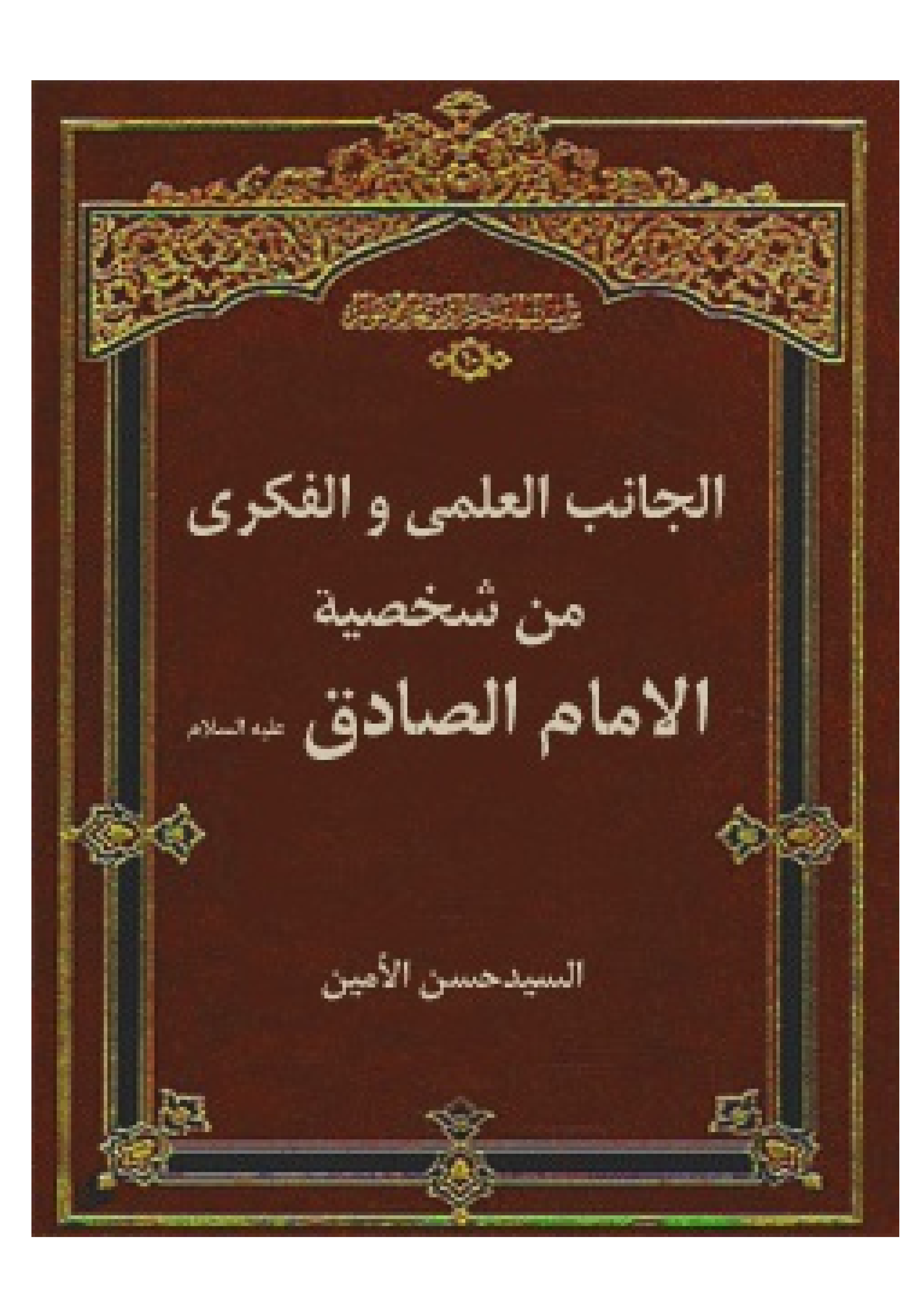

الجانب العلمي و الفكري
من شخصية
الامام الصادق عليه السلام
السيد حسن الأمين


بسم الله الرحمن الرحیم

الجانب العلمی و الفکری من شخصیه الامام الصادق علیه السلام

کاتب:

حسن الامین

نشرت فی الطباعهٔ:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الجانب العلمی و الفکری من شخصیه الامام الصادق علیه السلام

اشاره

المؤلف: السید حسن الامین

الناشر : السید حسن الامین

طبع فی سنه: ۱۴۱۲ ه

الجانب العلمی و الفکری من شخصیه الامام الصادق علیه السلام

بسم الله الرحمن الرحیم لکی نـدرک الجانب الفکری و العلمی من شخصـیه الامام الصادق (ع) لابـد لنا من أن نعود قلیلا الی ما قبل عصـر الصادق، الی عصـر أبیه محمـد الباقر أولا، ثم الی عصـر جـده زین العابـدین بن علی بن الحسـین (ع) ثانیا. اذ أن حیاه الصادق العلمیه و الفکریه هی امتـداد لحیاه أبیه وجـده، فی هذا الجانب. فعلی بن الحسـین الذی لم تلق شخصـیته من الدراسه ما یجب أن تلقـاه، و الـذی لاـ یزال دوره فی انبعاث العلم الاسـلامی فی کل نواحی الانبعاث - لا یزال مجهولا. [صـفحه ۱۷۸] ولو کان المجال الآن مجال الحدیث عن علی بن الحسـین، لأوضـحنا الحقیقه کامله فیما نقوله و لأثبتنا أنه هو أبوالحضاره الاسـلامیه التی تفجرت علمـا و فکرا و بحثـا و درسـا، و کـان أسـاس ذلک کله مدرسـته فی المـدینه، التی أخرجت من أخرجت من رجال العلم، ثم أخرجوا هم من أخرجوا. و بعـد موته تولی أمرهـا ولـده محمـد البـاقر حـتی وصـلت الی حفیـده جعفر الصـادق (ع). و السـبب فی أن دور الامام الصادق کان أشـهر من دور أبیه و جده، هو أنهما کانا أکثر اضـطرارا للابتعاد عن الظهور بسـبب ضغط السـلطات علیهمـا ضـغطا أدی الی خفـاء دورهمـا، و عـدم انطلاـقه انطلاقـا واسـعا فی حین أن ظروف الامام الصادق کانت أکثر ملاـءمه للبروز و الانطلاـق. لأن حیاته صادفت ضـعف السـلطات و انشـغالها بنفسـها، فالسـلطه الأولی کانت ماشـیه الی الزوال، و السلطه الثانیه کانت فی بدء التأسیس، فأتاح له ذلک أن یعمل بعیدا عن رقابه السلطه و تضییقها فاتسعت مدرسته وکثر تلامیذه و تنوعت دروسه،

و قام لمدرسته بزوغ فی غیر مقرها فی الحجاز لا سیما فی العراق. و من هنا اشتهر دور الصادق أکثر من اشتهار دور أبیه و دور جده، و انی لأدعو جمیع محبی الحقیقه الباحثین عنها الی أن یکشفوا عن حیاه زین العابدین علی بن الحسین (ع)، و أن یولوا تلک الحیاه ما تستحقه من الدراسه، فعند ذلک سیبین لهم فضل مؤسس المدرسه الأول فی الاسلام، و سیرون أن سیرته لا تقتصر علی ما هو مشهور منها فقط، و أن تلک السیره أعمق و أکثر شمولا و أبعد أثرا مما هو معروف. و قد کان بروز الصادق (ع) ذاک البروز یعود الی تلک القیاده الفکریه التی نصبته علما للفکر و العلم فباشرها علی نطاق واسع مبینا الحقائق العلمیه و الاصطلاحات الشرعیه و المفاهیم و الأحکام الاسلامیه، و هو بهذا یجدد و یبعث الشریعه بعد فتره من الرکود الفکری. و قد اعتزل النشاط السیاسی العلنی للمستلزمات الظرفیه التی عاصرت عهده، فی الوقت الذی لم ینفک فیه عن تعضید الحرکات السیاسیه للثوار الأحرار محاوله منه لاسماع الأمه صوته واظهار سخطه علی الحکم الاستبدادی الفردی، و کشف حقیقته و انحرافه عن القواعد الاسلامیه فی الحکم و السیاسه و التشریع. لقد استفاد الصادق من ضعف القوی السیاسیه التی کانت من قبل تضیق علیه و علی الأئمه من آبائه لأن عصره شهد - کما قلنا - ضعف الکیان الأول ثم انهیاره، ثم نشاط الکیان الثانی ثم قیامه وسط خضم من المنازعات و الفتن فانشغل الحکام بأمورهم هذه عنه، مما مکنه من فتح أبوابه لطلاب العلم و الحقیقه و جعله علی اتصال مباشر مع الامه یشحنها بمقومات الفکر و الاصلاح و الهدایه.

و قد طولب الصادق أن يبايع لبعض بنى عمه فأبى فاتهم بالحقد و الحسد فاعتزل و اتخذ مسجد النبى فى المدينه مدرسه لم ينشر منها العلم الى جميع الآفاق. [صفحه ۱۷۹] و أعلنت الثوره العباسيه، و الصادق لم يتحول عن رأيه غير أنه تحول الى مسجد أبيه الجامع فى الكوفه حيث وجد مجموعه خيره من طالبى العلم، فاندفع الى نشر المعارف و العلوم فوزع طلابه، بعد أن درس نفسياتهم و اتجاهاتهم و قابلياتهم، فصرف قوما الى الفلسفه و آخرين الى المناظره، و قوما الى الفقه، و آخرين الى الكيمياء، و هذا الى الطب و ذاك الى رغبته من طلب العلم و الى ما يهوى. فقد ارتأى الصادق أن السلاح فى ذلك الوقت لا يحل مشكله اجتماعيه و لا يرفع ظلامه مظلوم و لا يقلص ظل الزمره الحاكمه الجائره. و قد كان يرى أن لا ثوره مع الجهل و لا خنوع مع العلم. و هكذا كان لديه أربعه آلاف طالب، كل يقول درست على جعفر بن محمد الصادق. لقد كانت الفتره التى عاشها الصادق فتره مضطربه تتميز بالغليان من ناحيه سياسيه و اجتماعيه، فالى جنب الحركات السياسيه المتضاربه، كانت المذاهب العقائديه المختلفه التى ولدت داخل الأمه من أثر الواقع الذى تعيشه آنذاك. فقد كثرت النظريات المنحرفه و اندس بين المسلمين أناس كل هدفهم أن يفسدوا على المسلمين عقيدتهم و تكاثر الوضاعون من جهه و الغلاه و الملحدون من جهه أخرى، و ساهموا جميعا فى أبعاد الأمه عن الواقع الاسلامى، و كادت العقيده الاسلاميه و التشريع الاسلامى يضيعان وسط هذه التيارات المتباينه، الى جنب انحراف السلطه و طغيانها. و قد كان على الامام الصادق أن يواجه

كل ذلك، أن يواجه أسباب الانحراف العقائدى و التشريعى، و أن يواجه الفساد فى السلطه، فماذا فعل الصادق؟ و كيف نهض بهذه المسؤوليه الضخمه؟ لا ـ شك أن امتلاـك الاـداه السياسيه أمر مهم، و ازاله الأـجهزه الفاسده أمر يسهل انجاز الأهداف الاصلاحيه التى يرمى اليها فى جميع المجالات، و يضع حدا لكل أنواع الفساد التى ابتليت بها الأمه. فهل خاض الصادق المعركه السياسيه فى هذا السبيل؟ و هل استثمر ذلك الظرف فى تحقيق هذه الغايه؟ لا لم يفعل ذلك. فقد ذكر المؤرخون أنه رفض كل العروض التى جاءته من بعض الزعماء السياسيين رفضا باتا شديدا. فقد جاء رسول أبى سلمه الخلال يحمل منه كتابا يذكر فيه للصادق استعداده للدعوه اليه و تخليه عن بنى العباس. فقال الصادق: مالى و لابى سلمه و هو شيعه لغيرى، فقال الرجل: اقرأ الكتاب. فقال الصادق أدن السراج منى فادناه، فوضع الكتاب على النار حتى احترق. فقال الرسول: ألا تجيبه، قال قد رأيت الجواب، عرف صاحبك بما رأيت. [صفحه ۱۸۰] و لم يستطع أصحابه أن يحولوا رأيه الى دخول المعركه برغم رغبتهم و الحاحهم فقد كان الوضع الذى عليه الامه من الانقسام السياسى والمذهبى و الاضطراب الفكرى الذى يشملها بصوره عامه، يجعل الصادق يجزم مقدما بأن الدخول فى معركه كهذه لا يعدو أن يكون مغامره مؤكده الفشل، و بالتالى فانه يعرض نفسه و من ثم البقيه الباقيه من المؤمنين و الفكره الاسلاميه الصحيحه التى يمثلها الى خطر لا ـ حد له و لهذا أبى أن يخوض المعركه بنفسه. لقد كان الاسلوب و الطريقه التى سلكها الصادق من أدق و أحكم الطرق الاصلاحيه، فالصادق ليس من بغاه المغامره و الظهور، و انما هو مسؤول،

و مصلح يريد أن يصل الى الاصلاح، و لهذا رأى على ضوء الواقع الذى تحياه الأمه، ن يصرف جهده بالدرجه الأولى فى عمليه ايجابيه هامه، رأى أن ينصرف ليقيم الكيان الفكرى للاسلام، و لوضع أصول التشريع الاسلامى. ان الصادق و هو يبنى بأحاديثه الشريعه الاسلاميه فى واقعها النقى الأصيل، و يدلل على شمولها و استيعابها، و يحملها عددا و يزامن العلماء لم يكتف بذلك بل حرص أيضا على أن يجعل من مريديه فى أقوالهم و أعمالهم و تفكيرهم تجسيدا للفكره الاسلاميه، فقال يخاطبهم: كونوا لنا دعاه صامتين. فقالوا كيف ندعو و نحن صامتون؟ قال تعملون بما أمرناكم به من العمل بطاعه الله، و تعاملون الناس بالصدق و العدل و تؤدون الأمانه و تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر، و ألا يطلع الناس منكم الا على خير. فاذا رأوا ما أنتم عليه علموا فضل ما عندنا. و لقد وقف الصادق موقفا شديدا صارما، و باشر بنفسه المعركه الفكريه و عبأ تلاميذه و مريديه فى هذا المجال. لقد حارب الخطابيه و غيرها من فرق الغلاه حربا لا هواده فيها و تبرأ من أتباعهم و أنكر غلوهم. و قد بدأت فى عصره تطغى الروح الانهزاميه فى المجتمع بدعوى الزهد و الايغال فى التصوف و الاستغراق فيه لذلك كان الصادق يحث على الجديه فى الحياه و الكفاح من أجل العيش الكريم، فكان من أقواله: «ان الله يحب الجمال و التجمل و يبغض البؤس و التباؤس، فان الله اذا أنعم على عبده نعمه أحب أن يرى أثرها عليه، فقيل له كيف ذلك؟ فقال: ينظف ثوبه و يطيب ريحه و يجصص داره و يكنس اقنيته». هذا و مرد سلامه الصادق فيما

نری الی منهجه البعید عن العنف فی معارضه السلطه، و الی أخذ نفسه بالقصد و الاحتیاط التام یدل علی ذلک رده للأموال و رفضه للرسائل التی أمر المنصور بکتابتها الیه و الی غیره من الطالبیین علی لسان أنصارهم لتکون حجه له علیهم. فالصادق من هذه الناحیه منقطع النظیر بین الطالبیین. و قد یتوهم متوهم أن منهجه و الحاله هذه کان منهجا سلبیا بالنسبه الی بنی عمه الحسن، و الواقع غیر ذلک، و من یستبطن أسرار التاریخ و یقف علی روح ذلک العصر یتضح له أن الصادق کان من رابه عقم تلک الثوره علی الدوله العباسیه فی مرحله شبابها و عنفوان قوتها و غلبتها، هذا مضافا الی ضعف الطالبیین و أن ثورتهم کانت ثوره محلیه فی الحجاز و فی البصره [صفحه ۱۸۱] بعد ذلک، و ان أیدها أهل العلم و الفتوی فی العراق و الحجاز. هذا و بالاضافه الی ما تقدم من توضیح موقف الصادق و شرح منهجه و أنه لم یکن منهجا سلبیا انقطاع الصادق لبث العلم و الأثر النبوی و تأسیس مدرسه أهل البیت فی هذا الشأن. و لعل المیزه الکبری و السمه البارزه لذلک التراث الخالد أنه لم یقتصر علی تفسیر القرآن و احکام الفقه و شؤون الدنی، بل شمل جوانب متعدده من علوم مختلفه. و أوضح خفایا کثیره من الحقائق الکونیه الغامضه، مما یدل علی أن قصد الصادق کان منهجا نحو قیام حضاره اسلامیه متمیزه تقوم علی العلم و الفکر فیما تقوم علیه من دعائم و ما تتجه نحوه من أهداف. و بفضل هذه الکثره من الروایات و الأمالی و الأحادیث عن الامام الصادق انتشر لدی الناس و فی التاریخ اصطلاح

المـذهب الجعفرى و الفقه الجعفرى، فكثره الروايه و كثره الرواه عن الصادق بالخصوص كانت السـبب فى هذه النسـبه، فى حين أن المتحرى للحقيقه يعلم أن الفقه هو فقه أهـل البيت بـأجمعهم. و تتجلى عظمه الصـادق لنـا بوضوح حينمـا نتصور الأـلوف من المسـلمين و هم يفخرون بسـماع علمه و حـديثه حتى لقـد جمع الحفاظ ابن عقده فى كتابه اسـماء اربعه آلاف رجل من الثقات رووا عن الصـادق. و كمـا قـال ابن حجر فى كتابه (الصواعق): نقل الناس عن جعفر بن محمـد من العلوم ما سارت به الركبان وا نتشـر فى جميع البلـدان. و أول جـانب من جوانب المعرفه عنى به الامـام الصـادق هو تفسـير القرآن، ثم كـان الجـانب الثانى من الجوانب التى أوضـحها الصادق: علم الفقه و الشـريعه، ثم كان جانب الفلسـفه ثالث الجوانب التى أولاها الصادق اهتمامه، بالنظر الى ما توارد على العقل العربى من شـبه و شـكوك فلسـفيه نتيجه الاختلاط بالأمم الجديده الداخله فى الاسـلام. و هناك جانب آخر أولاه الصادق كثيرا من عنايته ألا و هو علم الكيمياء. يقول الـدكتور محمد يحيى الهاشـمى فيما يقول فى هذا الموضوع: ان أول شـبح من أشـباح التاريخ الذى يظهر أمامنا فى حقل الكيمياء هو جابر بن حيان و يمكننا أن نعد رسائله أول مظهر من مظاهر الكيمياء فى المـدرسه الاسـلاميه، و قـد اتصل جابر بالامام الصادق و تلقى علم الكيمياء فى مدرسـته و أصـبح هذا الرجل بذلك كيماوى العرب الأول. ثم اعتبر على مر القرون قمه شامخه فى تطور هذا العلم. و لم يكن جابر هذا استاذ غير الامام الصادق و قد كرر جابر ذكر اسم استاذه فى أكثر كتبه و بتعابير مختلفه. و قد كان مقر مدرسه

الصادق فی المدینه، و کانت الدروس تلقی فی المسجد و أحیانا فی بیت الامام. ثم کانت لها فروع فی أرجاء العالم الاسلامی. و أهم فرع لها هو فرع العراق فی الکوفه، ففی مسجد الکوفه کان [صفحه ۱۸۲] یحتشد الطلاب و شیوخهم، و لقد حدث أحد الرواه قائلا عن مسجد الکوفه: سمعت فی هذا المسجد تسعمائه شیخ، کل یقول: حدثنی جعفر بن محمد. و قد کان الامام یتعهد فرع الکوفه بنفسه فیأتی من المدینه الی الکوفه لیشرف علی سیر الدراسه و یشارک فی التدریس، و أحادیث زیاراته للعراق مستفیضه فی کتب التاریخ. ومن أهم انجازات الصادق فی تاریخ الحضاره الاسلامیه، هی دعوته الی التألیف، فقد کان التألیف و التدوین حتی عهد الصادق فی رکود و همود لأسباب لیس هنا مکان ذکرها. و من الأنصاف أن نقول أن محاوله قام بها عمر بن عبدالعزیز للدعوه الی التألیف، و قدکان یمکن لهذه الدعوه أن تنجح لولا قصر مده خلافته. و بقی الأمر کذلک حتی جاء عهد الصادق فتفرغ لهذا الأمر و دعا تلامیذه و خریجی مدرسته الی التألیف، فکان یقول لأصحابه: اکتبوا فانکم لا تحفظون حتی تکتبوا. و قال للمفضل بن عمر: اکتب و بث علمک فی اخوانک فان مت فورث کتبک بنیک. و کان یکرر قوله: احتفظوا بکتبکم فانک سوف تحتاجون الیها. فأقبل أصحاب الامام علی تدوین العلوم التی تلقوها فی مدرسته، فألب ابان بن تغلب فی (معانی القرآن) و (کتاب القرآن). و ألف المفضل بن عمر کتاب (التوحید). و ألف جابر بن حیان فی علم الکیمیاء. و ألف غیرهم فی علوم أخری، و من أشهرهم: زراره، و أبوبصیر، و محمد بن مسلم، و اسماعیل بن

أبى خالـد، حتى لقد بلغ عدد المؤلفات أربعمائه كتاب لأربعمائه مؤلف. و المبادى ء الكبرى التى اعتمدها الصادق هى: ١- كل ما فيه خير للجميع فهو حلال، و كل من اضـطر الى شـى ء فهو له مباح، فالجائع الذى تضيق به سبل العيش لا يعاقب على السرقه. و المـدين الذى يعجز عن الوفاء لا يحبس و لا يحجز له ما لابدله منه من مسـكن و مأكل و ملبس. ٢- لكل بالغ عاقل صفه ذاتيه تؤهل للالزام و الالتزام بما له و ما عليه. و الشرط الرئيسى لصحه الالزام و الالتزام أن يكون العمل حقا للملتزم و سائغا فى نفسه لا يستدعى ضررا على من ألزم أو التزم و لا على غيرهما. فكل معاهده تخرج عن اختصاص المتعاهدين أو تضربهما أو بأحدهما أو بغيرهما أو تكون مجهوله الحقيقه فهى تضـليل يجب الغاؤها، وكل تجاره أوزراعه أو صناعه فيها شائبه الضرر فهى فاسده. و كل من نذر أو أقسم أو عاهد الله أن يفعل ما يضربه أو بغيره فنذره و قسمه و عهده لغو. [صفحه ١٨٣] ٣- فى الفقه: شدد فى الطلاق و اشترط فيه حضور شاهدين عدلين، و أن يجرى عند مرجع صالح بصـيغه معينه، و ضيق دائرته الى أقصى الحدود بفرضه القيود الصارمه على المطلق و المطلقه و صيغه الطلاق و شهوده و لم يجز وقوع الطلاق ثلاثا بلفظ واحد. و فى القضايا الأخرى لم يأخذ بالقيـاس و أجـاز الوصـيه لوارث و اعتمـد فى الاـرث قاعـده الأـقرب فالأـقرب فجعـل الأولاـد و الآباء أولى بالارث من الأخوه و الأجداد. و الأخوه أولى من الأعمام و الأخوال. فالبنت عنده تحجب عمها كما يحجبه الابن من غير فرق وكذلك اعتمد

نفس القاعده فی النفقات. ۴- الثقه بالانسان. فقد جاء فی أقواله: «بنی الانسان علی خصال فهما بنی علیه فانه لا یبنی علی الخیانه و الکذب، کل من یدین بدین یرتب علی أعماله آثار الصحه مادامت موافقه لما یعتقد و ان خالفت الاسلام». ۵- شجبه للعصبیه العمیاء، و تحدیده مقیاسا لها بقوله الرائع: لیس من العصبیه «أن تحب أخاک، ولکن العصبیه أن تری شرار قومک خیرا من خیار غیرهم». و لا یفوتنا فی النهایه أن نشیر الی تشجیعه للأدب و رعایته للشعر فقد عاش فی ظله من الشعراء أمثال: السید الحمیری و أشجع السلمی و الکمیت و ابنه المستهل وأخوه الورد و أبوهریره الأبار و أبوهریره العجلی و جعفر بن عفان و العبدی وسلیمان بن فته العددی و سدیف و ابراهیم بن هرفه و منصور النمری. علی أنه هو نفسه کان یقول الشعر و من قوله هذا البیت الذی یدل علی الحیاه العلمیه التی کان یحیاها مع تلامیذه بین الاملاء و التدوین و التألیف مما لابد منه یومذاک من وصول المداد الی الأنامل و الأیدی و الملابس: لا تجزعن من المداد فانه عطر الرجال و حلیه الآداب ولما مات و حمل الی البقیع أنشد أبوهریره العجلی: أقول و قد راحوا به یحملونه علی کاهل من حاملیه و عاتن أتدرون ماذا تحملون الی الثری بشیرا ثوی من رأس علیاء شاهن [صفحه ۱۸۴]

الامام الصادق مؤسس حرکه التألیف

قبل خمسه عشر قرنا قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم لسلمان الفارسی: [سلمان منا أهل البیت] و لم یکن هذا القول تکریما لسلمان وحده و لم یکن یقصده به سلمان فقط، کان للقول مغزی أبعد من ذلک وحتی لوکان یقصد

به سلمان وحده فهو يعنى به الوحده الاسلاميه فان الرجل الفارسى الذى أصبح منا نحن بعد اسلامه و ايمانه و اخلاصه للاسلام أصبح واحدا لا ـ من العرب بل واحدا من أهل بيت النبوه من أهل البيت الذين هم أشهر بيت بين العرب. وها هى المستشاريه الثقافيه للجمهوريه الاسلاميه و على رأسها رجل العلم و الفضل و الاخلاص و العمل المجدى حجه الاسلام الشيخ محمد تقى شريعتى. ها هى بعد خمسه عشر قرنا تقول لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم ها نحن الآن نرد لك بعض جميلك و ننفذ بعض ما أرشدتنا اليه، و نقول لك من وراء القرون من وراء خمسه عشر قرنا أن الامام العربى الهاشمى حفيدك هو منا نحن أهل البيت. كما قال مقدم المؤتمر. طويت محاضرتى لأن المشرفين على المؤتمر محقون حين يطلبون الايجاز فى الكلام، كما أن أهل الكلام محقون أيضا فى الاطاله ليؤدوا ما يريدون من الكلام، و اننى لأحيى رجل العلم و الفضل و الانصاف الحقيقى الدكتور الاشتر لما قدمه هو من الحقائق و أخذه من التقصير فى تاريخ الأدب العظيم، التقصير الذى عملت القرون المظلمه على احكامه و على طى تلك الصفحات الرائعه من أدب أهل البيت وشعرائهم و كتابهم و جلسائهم. و هناك شى ء آخر أود أن أعلق به على ما قاله أستأذنا الكبير و ان الشعر العربى ينسب اليه انه لم يصل فى الشعر القصصى الى ذروه ما وصلت اليه آداب الأمم فى الشعر القصصى، و اننى أقول لكل مؤرخينا لو أنكم بحثتم فى الأدب العربى لوجدتم أن الشعر القصصى هو فى طليعه الشعر العربى، و أن الشعراء العرب والذهنيه العربيه لم تتأخر فى

غزو الشعر القصصی، بل نظم الشعر الملحمی انه یتمثل فی شعراء أهل البیت (ع)، اننی أقدم نموذجین من شعراء الأدب الملحمی العربی لا من شعراء الشعر القصصی العجمی وحده. انی أقدم السید الحمیری أولا هذا الذی بلغ الأسالیب العربیه المتکامله بکل شروطها الفنیه و بکل ما نتحدث عنه الیوم مقابل الأدب العربی من شروط أهمها أنهم یجسدونها فی شعر السید الحمیری، لقد نظم قصصا متکامله تجمع کل خصائص الشعر القصصی و لکن الأدب السید الحمیری یهمل و یزری به و یرمی و الأستاذ الدکتور لن یعرف لماذا. و أقدم شاعرا آخر متأخرا فی طلیعه شعراء الشعر القصصی الملحمی العربی هو هاشم الکعبی هذا الذی نظم روائح الملاحم العربیه، هذا الذی کان من حقه أن یدرس شعره فی أول تاریخ الأدب العربی فی مدارسنا الثانویه و الجامعات العربیه، و لکن هذا الشعر القصصی مهمل و رضینا مع الأسف أن ننسب الی [صفحه ۱۸۵] التقصیر و رضینا أن یقال أن قرائننا لم تصل الی قرائن الآخرین، رغم الشعر القصصی، لأغراض و أغراض و أهملنا هذا. لا نحن العرب فی طلیعه الأمم التی نظم شعراؤها الأدب القصصی، الشعر القصصی، الشعر الملحمی و هناک ملحمه شعریه، ملحمه حدیثه بل غیر بعیده تجمع کل شروط الملحمه هی الملحمه التی عرفت باسم القصیده الأدبیه التی هی ملحمه من أروع الملاحم فی الشعر العالمی. هذه لو قدر لها من یلفت النظر الیها و یضعها أمام عیون الناس لرأینا أن الشعر القصصی و الشعر الملحمی العربی قد مشی مع القرون منذ بدء الشعر العربی و الی العصر الحاضر. اننی أحیی الدکتور من أعماق قلبی فهی الصرخه التی تنبعث من قلب عربی مؤمن

مخلص، و نـود لـو تشـمل جميع قلوب العـاملين فى مجـال الأـدب العربى و أن تنبعث من قلوبهم و أفواههم. لاـ يـدرى الـدكتور خطوره المقـال، لا يـدرى عظمه المقال الآن، ان هـذا الـذى قاله الآن شـى ء نجمل به و لا نسـتطيع أن نقوله كنا نخشـى أن نتهم بتهم، كنا نخشى أن نفسر الأقوال بكل التفاسير، فجاء هذا الرجل العظيم أقول رجل عظيم بمقاييس معينه للعظمه، جاء هذا الرجل العظيم اليوم يفتح صفحه جديده فى الأدب العربى فحق له منا التكريم و حق له منا التعظيم وحق له منا بصفتنا عرب فقط، بصفتنا عرب نحرص على أدبنـا العربى، على كيـان أمتنـا، نحرص على شـرف أمتنـا، نحرص على ترابنـا، نحن عرب قبل كل من يـدعى العروبه فعنـدما نقول ذلـك و عنـدما نـدعو الى العنـايه بـدرس الأدب القصصـى العربى الملحمى انما نـدعو له كعرب مخلصـين لأمتهم حريصـين على أن تكون فى مصاف الأمم الراقيه و أن يكون أدبها فى طليعه الآداب العالميه. كما قلت سأطوى محاضرتى و أكتفى بشـيئين اثنين ممـا يتعلق بالامام الصادق (ع)، شـيئين اثنين يرفعانه الى أعلى درجات السـمو أولهما تعريفه للتعصب هـذا الـذى خرب النفوس، خرب العقول، خرب التاريـخ، بعث الفتن لا فى الأفراد بل فى المجتمعات، بل فى الأمم حدد له اطارا معينا هو من أروع مـا تحلم به الأـمم قال: (ليس من العصبيه أن تحب أخاك)، طبيعه الانسان أن يحب أخاه، سواء أكان فى النسب أو أخـاه فى الانسـانيه، أخـاه فى كل مجالات الأخوه، ليس من العصبيه أن تحب أخاك «ولكن العصبيه أن ترى شـرار قومك خيرا من خيار غيرك» هذا هو الذى بعث الفتن، هو الذى بعث الشرور، هو الذى خرب النفوس،

هكـذا حرث الامام الصادق و هكذا دعا. و هناك شـی ء آخر أردت أن أتشـرف و أن ألفت نظر الدكتور اليه هو أن التأليف فی الحيـاه الانسـانيه و العربيه كـان متوقفـا، أقول متوقفا و أتحمل مسؤوليه هـذا القول. لم يكن هناك تأليف بالمعنی الصـحيح حتی خلاف عصر الصادق، و انصافا منی للتاريخ أقول: ان محاوله جرت من قبل عمر بن عبدالعزيز حاول أن ينشی ء التاريخ حاول أن يدعو الأمه العربيه و الاسـلاميه بأن تكتب و تؤلف هذا انصاف له، نحن ننصف [صفحه ۱۸۶] كل انسان فنعطيه حقه، ان عمر بن عبـدالعزيز حفيـد مروان بن الحكم الاـ أننـا ننصـفه، فنحن لسـنا كمـا يقال نحارب عائله لمجرد حرب عائليه أو نحارب جماعه ما بذنب أحدهم، نحن عندما يأتی حفيد مروان بن الحكم بعمل عظيم ننصـفه، فلقد دعا عمر بن عبدالعزيز الی التأليف ولكن لقصر حياته لم تنجـح دعوته و بقی التأليف متوقفا. أنا أريـد من مؤرخی الأدب العربی أن يسـتعرضوا التأليف منـذ صدر الاسـلام حتی عصر الامام الصادق ليروا أنه لا نقول معدوما بل شبه معدوم، لأسباب لا يوجد مجال لذكرها حتی جاء الامام الصادق، جاء يدعو تلامـذته و خريجيه و الناس أجمعين، يـدعوهم الی الكتابه، الی التاريـخ، الی التأليف كأن يقول لبعض تلامـذته (اكتبوا اكتبوا) و كـان يقول أيضـا: (اكتب انـك لاـ تحفـظ العلم الا بعـد كتابته اكتبوا و دونوا كتبكم لأبنائكم) فانطلق تلاميـذه يؤلفون و يكتبون فقـامت حركه التأليف فی العالم العربی، قامت بـدعوه من جعفر الصادق (ع) و بـدأ التأليف. ان الحضاره الاسـلاميه و العربيه هی حضاره العلم و الفكر هی الحضاره التی قامت علی هذا الخط و أعظم ركائزها هی الكتابه، ان حركه

التأليف فی العالم العربی و فی العالم الاسـلامی دعا الیها الامام جعفر الصادق (ع). هذا ما أرجو من المنصـفین أن یدرسوه بعنایه فائقه و أن یؤدوا لصاحب الحق حقه.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
JAVA.١
ANDROID.٢
EPUB.٣
CHM.۴
PDF.۵
HTML.۶
CHM.٧
GHB.٨
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.١
IOS.٢
WINDOWS PHONE.٣
WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب فى طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.



مرکز
القائمیه
اصبهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹